فلم تقم كل قيام ولذلك تغلو اجرة الحاصدين والجانين هناك الى حد لا يدرى هنا بل كثيراً ما تتلف بعض المحاصيل في ارضها لقلة من يجنونها بالقياس الى كبرها كالقطن مثلا فانهم يتضايقون في بعض السنين لقلة جناته وكثيراً ما يطمعونهم بالاجور الغالية حين يجدونهم ناقلين اياهم من صناعاتهم الى صناعة الجني والحصاد

الا انه مما يتفكه به من هذا القبيل انهم لا يكتفون بزيادة الاجور فقط بل يعمدون الى طرق غريبة ليس لها عندنا من اثر وقد لا يكون لها اثر ولو صارت حاجتنا الى الحاصدين كحاجتهم فانهم يروون عن بعض المزارعين انهم لا يكتفون بزيادة الاجور لاطماع العاملين في حقولهم بل يعمدون الى تقدمات اخرى تزيد في رضاهم وتستجلبهم فان البعض منهم يقدمون الاطعمة الجيدة لهم حتى ليقدموا لهم الفراريج للاكل والمركبات للتنزه من اجل الافراط في مسرتهم وابقائهم عاملين والا هجروهم وتركوا نصف اثمارهم على اغصانها ثم ان البعض يزاحمون البعض في ذلك فلا يكتفون بالتأنق في الطعام وتقديم المركبات بل يخصصون لهم الحمامات مجاناً والحلاقين ولقد بالغ بعضهم فوعدهم بانه يصعدهم في مناطيد قيدة (تطير على مشيئة الراكب) وكل هذا من اجل ان يشتغلوا عنده قبل سواه او لا يتركوه قبل اتمام العمل ولما كان المنطاد القيد منية كل نفس كان الكثيرون يصادون بهذه الحيلة اللطيفة ويشتغلون حتى النهاية

ثم ان هذا التشويق لا يقتصر عندهم على هذا الحد فقط بل ان بعضهم يطمع الحصاد بالزواج والقيام بنفقات ذلك والبعض يقدم للحاصدين الجعة مجاناً مع سائر انواع المثلوجات كل مدة الحصاد والشاي البارد ايضاً لمن يريد

والبعض يستقدم لهم الاجواق والمغنيات في بعض ايام الاسبوع . ولقد حدث ايام حرب البوير ان الحاصدين قلوا في بلاد الانكليز حتى تضاعفت الاجرة ولذلك استعهد احدهم ان يقدم لعماله الجعة مجاناً وكأنه وجدهم غير مكتفين بها فاستجلب لهم الفونوغرافات لتسليتهم ساعات الفراغ . وقد رووا من مثل هذا شيئاً كثيراً كتقديم الفحم واللبن والبطاطا وسائر المطعمات للفلاحين وكل ذلك لان منتوجات الارض هناك اكثر من منتجيها مع توفر الآلات القائمة مقام الالوف منهم وان في هذا دلالة على نهاية الخصب والسعي للارض سعيها في تلك البلاد وامثالها

﴿ ذمة قاضٍ ﴾

فاخذ هنري في نزع الخنجر من احشاء فرنسوا الذي شهق شهقة دوت في الفضاء فذهبت بروحه الى عالمها واتت برجال الشرطة الذين دهموا هنري المسكين وراوه متلبساً بجنايته فالقوا القبض عليه وساقوه الى السجن سوق المجرمين بامر الرئيس الذي اندهش لرؤيته هذا المنظر فوقف صامتاً لاول وهلة وقد اخذ منه العجب والاسف مأخذاً عظيما

اما عجبه فلانه رأى ابن صديقه مرتكبا هذه الجناية الفظيعة وكان يعتقد فيه الصلاح والتقوى ومكارم الاخلاق ورقة العواطف والشفقة على البائسين والرحمة للمعوزين وتفانيه في الاعمال الخيرية حتى اصبح العلم المفرد الذي اجمعت القلوب على حبه واتحدت الالسنة بحمده فحاز اعجاب الخاصة ورضى

العامة . واما اسفه فلانه رأى نفسه مضطراً لالقاء القبض على الجاني وسوقه الى السجن سوق المجرمين ولتأكده ان لا مناص له من العقاب الشديد الذي يعادل جرمه الهائل

بيد انه انعطف بفكره نحل اودية الخيال والقى بفكره الى النفوس وما ركب فيها والطبائع وما يطرأ عليها وما لبث قليلا ان سكن الى امعانه وعرف ان الرجل الكريم النفس الشريف الطبع قد تدفعه الظروف لارتكاب ذنب تنفيذاً لما سجلته عليه الاقدار فيجرم مضطراً وعليه اجرامه وان الرجل الشرير الردىء الخلق قد يفعل الخير على غير قصد فيكون فاعلاً له في الظاهر لا في الحقيقة . ولما تصور هذه التصورات قال في نفسه ربما اندفع هذا الشاب الكريم بعوامل قوية وبواعث شديدة ومؤثرات لم يستطع مقاومتها افقدته هداه فغاب عن نفسه واقترف هذا الاثم غير واع او متبصر . وما كان يلوح وقتئذ على هنري من علائم الذهول والاندهاش وعدم ابدائه كلمة واحدة يدافع بها عن نفسه حتى كان يتخيل لك انه احد التماثيل جعل رئيس الشرطة يجزم كل الجزم بصحة استنتاجه وصدق تفرسه فامر بالقاء القبض عليه وايداعه السجن

في عصر يوم من شهر مايو من القرن السادس عشر للميلاد كنت ترى شاباً مهيباً من وجهاء الفرنسويين يقصد احد المنازه الجميلة بباريس ترويحاً للنفس من عناء الاعمال وتخفيفاً للوعة قلب لا تهدأ اثارتها عيون غادة تعاقدت معه على الوفاء وما لبث قليلا ان هجرته على غير جناية وصدته بلا سبب وكم نظر الى تاريخ حبه بعين البحث والتنقيب وقلب صفحات غرامه علّه يقف على باعث اوجب هجر من وهب لها فؤاده ووقف عليها

حياته فلم يجد دخل المنتزه وما وطئت قدماه ساحته الاولى حتى شعر بخفقان شديد تكاد تسمع له ضربات قلبه . ذلك انه رأى مالكة قياده وسالبة نعيمه واقفة كالصنم وامامها شاب على بعد يتسارقان النظرات ويتبادلان الانعطاف والميل اختلاسا فادرك للحال سبب هجرها له واعتقد انها اصبحت عاشقته واسيرة حبه تبذل كل ما في وسعها لرضاه وتقف امامه كالخادم تنتظر اقل اشارة من سيدها الذي لا يهمها سواه ثم قال وان لم يصح هذا الاعتقاد فهي عشيقة له وعلى الحالين فقد حال بيني وبينها واستأصل من فؤادها جرثومة حبي القديم الذي كنت اعتقد انه لا يتزعزع وان تزعزعت العوالم وقد غلى الدم في رأسه واحتدم غيظا وغضباً وصمم على الانتقام اما مرغريت فلم تكن تعرف هذا الشاب وهو ايضاً لم يكن يعرفها ولم ينظرا بعضهما قبل اليوم ولكن بهر كلاهما جمال الآخر فلم يستطع ان يحول نظره عن رفيقه بل اطالا التحديق وهما يظنانه اختلاساً

ومن ذلك اليوم اخذ العاشق يترقب هذا الشاب الشقي ويتتبع خطواته حتى رآه ذات يوم قاصداً احدى الغابات فاقتفى اثره واذ توغل فيها اسرع اليه واغمد خنجره في قلبه وخرج ولم يره سوى الله الذي يرى كل شيء فوقع القتيل مضرجا بدمائه واخذ يئن انيناً يفتت الاكباد واتفق مرور هنري ذلك الوقت المشؤوم فدخل الغابة مستطلعاً فشاهد هذا المنظر الذي مشى له قلبه في صدره ثم تكلف التجلد وتقدم وقبض على الخنجر لنزعه واذا برجال الشرطة فاجأوه هذه المفاجأة وقبضوا عليه وساقوه الى السجن كما مر بك . تحددت الجلسة واحضر الجاني مصفراً وبعد قراءة ورقة الاتهام واعتراف هنري الذي ادهش الحاضرين نطق القاضي بالحكم على

نفسه بالاعدام قائلا انه القاتل مبيناً حقيقة الحالة التي خفيت لولا ذمته الطاهرة وبرفع الامر لهيئة اعلى ايدت الحكم الابتدائي

فهل قضت الذمم التقية يوم قضت هذه الذمة !

علي علي العزبي بدمياط

﴿ شذرات ﴾

مما يذكر عن النسر الاميركاني المسمى كندر انه يستطيع الصوم مدة اربعين يوماً بدون عناء

يذهب ثلثا مهاجري اوروبا الى اميركا

يروى عن لويس السادس عشر انه الملك الوحيد الذي مثل في ملعب

اول ما شوهد القطن في اسيا وينسب اول نسجه الى الموصل

كان اول ظهور الهواء الاصفر في اوروبا سنة ١٨٣٠ وانقطاعه منها سنة ١٨٦٦

كان سبب استخراج فرنسا للسكر من البنجر مضايقة الاسطول الانكليزي لها ومنعه اياها من استجلاب قصب السكر (فما احلى هذا السبب)

يقال ان الطريق الحديدية ما بين بيروت ودمشق وهي التي تخترق جبل لبنان اكثر الطرق ارتفاعاً بالقياس الى المسافة

بلغ مقدار ما تبرع به اغنياء اميركا في سبيل العلم مئتي مليون جنيه في العشر سنوات الماضية فكم دفع اغنياء مصر ؟

ان الحساب المتري مأخوذ من حساب المسافة ما بين القطب وخط الاستواء ولذلك يكون المتر مسافة جزء من عشرة ملايين مما بين الناحيتين

يقال ان اجرة السفر في السكك الحديدية باوستريا تنقص النصف اذا سافر الرجل مع امرأته

لو وزع مال ليفربول على اهلها لاصاب كل انسان ٤٠ جنيهاً

مما يذكر عن الحرباء انه حين يعمى لا يعود قادراً على تغيير لونه بل يكون لونه اسود فقط

يقال ان شعب سكندنافيا ابعد شعوب الارض عن الامراض المعدية كالطاعون والهواء الاصفر ونحوهما . ولعل ذلك مسبب عن البرد المفرط في بلادهم

تنفق انكلترا على بحريتها ٣٦ مليون جنيه في السنة فهي بذلك تزيد مليوناً عن مجموع ما تنفقه فرنسا وروسيا والمانيا

يقال ان اودية جبال بيرنيس لو ملئت ماء وحجز لخرجت منه قوة عشرة ملايين فرس كل سنة وهي تكفي لادارة كل معامل اوروبا

يستطيع الانسان في اسبانيا ان يشتري ورقة الدخول للفصل الواحد من فصول الروايات التي تمثل على ملاعبها

يوجد الان في الهند ١٤ مليون فدان تروى بالحيلة والباقي بماء المطر